

## مدى الإفادة من المكتبات الشخصية

### أولاً - الإفادة الشخصية من المكتبات الشخصية

- 1- مدى الإفادة من المكتبات الشخصية.
- 2- المعوقات التي تمنع الاستفادة من المكتبات الشخصية.

### ثانياً - إفادة الأصدقاء والأهل والأقارب من المكتبات الشخصية.

- 1- الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الشخصية.
- 2- سجل للكاتب المعارة للأصدقاء.

## تمهيد

تعد المكتبة الشخصية بمثابة الذاكرة للفرد ولكل فرد ذاكرته الخاصة به يجمع فيها معلوماته، ويغذيها باستمرار ليستعين بها عند الحاجة، كذلك فإن المكتبة الشخصية هي ذاكرة الفرد يخزن فيها خبراته ، وتراثه الثقافي ، ويغذيها على الدوام بكل جديد ونافع ليستخدمها عند الحاجة إليها (135) ، فطالما أثبتت لنا المكتبة الشخصية أنها أوفى صديق ، وخير مدرسة تنهل من معينها الذي لا ينضب (136) .

ولاشك في أن نجاح أي مكتبة شخصية يعتمد على مدى قدرتها على أن توفر لصاحبها والمحيطين به من الأهل والأصدقاء والأقارب المعلومات التي يريدونها في الوقت الذي يحتاجونها فيه أي في الوقت المناسب وبالقدر المناسب والشكل المناسب ، إذ أن تكوين المكتبات الشخصية وتزويدها بأوعية المعلومات الغرض النهائي والرئيسي منه هو تقديم الخدمة لأصحابها وتحقيق الاستفادة المثلى لهم من هذه المكتبات ، وكذلك تقديم خدمات للمحيطين بأصحاب المكتبة الشخصية من الأهل والأصدقاء والأقارب ، حيث إن الإفادة هي ما يطلبه الفرد فعلا ، فمن الممكن للإفادة أن تتحقق نتيجة لتلبية طلب من مركز المعلومات، كما أنها يمكن أن تعتمد على الحصول على المعلومات من أي مصدر آخر، فالإفادة إذن تتوقف على توافر المعلومات كما أنها تدل أيضا على نوع من الاحتياجات (137).

لا جدال في أهمية المعلومات التي تحويها أوعية المعلومات في حياتنا الحاضرة حيث لا يمكن إنكار دور المعلومات في كل نواحي النشاط وهي عنصر لا غني عنه في الحياة لأي فرد حيث يحتاج الفرد إلي المعلومات المناسبة والدقيقة والموثوق فيها والحديثة والمتاحة بسرعة ، وأن غياب المعلومات المنظمة في أي مجال يكون سببا رئيسيا من أسباب عدم اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وعلي كافة المستويات ، فمثلا يحتاج ( الطبيب ) إلي معلومات جديدة وحديثة تساعده في التأكد من أنه يعالج مرضاه بطريقة أكثر فاعلية من الطرق القديمة ، كما أن (المحامي ) يحتاج للمعلومات التي تعرفه بآخر القوانين والأحكام المتخذة في الحالات الشبيهة بالقضايا التي يكلف بها ، ويحتاج ( المهندس ) للمعلومات الحديثة حتى لا يضيع وقته وجهده وماله في اختراع أشياء اخترعت من قبل ، وهكذا تساعدنا المعلومات علي نقل خبراتنا للآخرين وعلي حل المشكلات التي تواجهنا وعلي الاستفادة من المعرفة المتاحة بالفعل وعلي تحسين الأنشطة التي نقوم بها وعلي اتخاذ لقرارات بطريقة أفضل في

- 1) منصور سعيد محمد . الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط . - رسالة ماجستير . - جامعة أسيوط : كلية الآداب ، 2002 . - ص 96
- 2) زينب محمد حسين . " مكتبة البيت " مجلة الشؤون الاجتماعية س5 ، 8 ( أغسطس 1944 ) . - ص 36
- 3) حشمت قاسم : خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 . - ص 439.

كل القطاعات وعلي كل مستويات المسئولية<sup>(138)</sup> ، وكذلك نحتاج إلي المعلومات لأغراض التعلم والترفيه .

والفرد عندما يواجه موقفاً يبحث فيه إحدى القضايا أو المشكلات يسترجع من ذاكرته الداخلية ( قراءاته السابقة ) ومن الذاكرة الخارجية ( مكتبته الشخصية ) ما ييسر له من المعلومات والأوعية المرتبطة بالقضية أو المشكلة ، ثم يوازن ويحلل وينتهي إلي تكوين فكرة جديدة وحل هذه المشكلة ، حيث نجد أن المكتبة الشخصية بما تحوي من أوعية معلومات مصدر لاغني لصاحبها والمحيطين به في إمدادهم بأفكار ومعلومات الآخرين.

ونجد أن الهدف الأخير من اقتناء أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها تقليدية وغير تقليدية ، ثم تنظيم المقتنيات داخل المكتبة الشخصية، هو تيسير الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن لصاحبها والمحيطين به ، فالمكتبة الشخصية إذا لم يستفيد منها صاحبها كمستودع ميت لمواد المعرفة وأوعية المعلومات، لا يساهم في إثراء الحياة الفكرية والعلمية<sup>(139)</sup>.

ومهما يكن من أمر الدوافع إلى تكوين المكتبات الشخصية فقد سدت تلك المكتبات فراغاً شديداً في نسيج الخدمة المكتبية حيث كان أصحاب تلك المكتبات يفتحونها للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب<sup>(140)</sup>.

ولذلك فسوف أتحدث في هذا الفصل عن مدى الاستفادة التي يفيدها أصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم ، والمعوقات التي قد تعوقهم عن الاستفادة المثلى من مكتباتهم ، والمعلومات و الخدمات التي يمكن أن يقدمها صاحب المكتبة الشخصية للمحيطين به من الأهل والأصدقاء والأقارب .

### **أولاً: الاستفادة الشخصية من المكتبات الشخصية:**

تحوى المكتبات الشخصية أوعية معلومات منها أوعية المعلومات التي تتعلق بعمل صاحبها ، وعن طريقها يستطيع أن يتابع كل ما يتعلق بعمله والجديد فيه ، وبذلك يرقى بعمله ويتقنه، وكذلك الأوعية التي تتعلق بهوايات صاحبها والتي يلجأ إليها في وقت فراغه لتعالج الملل الناتج عن عمله وتجدد نشاطه وتعطيه مهارة عقلية أو يدوية أو الاثنتين معاً، وكذلك الأوعية التي تتعلق بالثقافة العامة

<sup>1</sup> ( محمد فتحي عبد الهادي مقدمة في علم المعلومات - ط 1 - القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 ، ص 19-22 )  
(1) سعد محمد الهجرسي ، سيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق : أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1998 . ص 133 .  
( 2 ) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1979 . - ص 97 .

التي بدونها يكون متخلفا عن عصره. وتساعد هذه الأوعية على حل المشاكل التي تصادفه وتنمي ذوقه وإحساسه (141).

والمكتبة الشخصية لها مزايا وفوائد عديدة لكل فرد في المنزل الذي توجد به وخصوصا لربته التي هي منشئة الجيل الجديد ومربيته فالبحث والاطلاع وطلب المعرفة يصل من طباعها ، ويهذب من عاداتها ، وتسفيد علميا وأدبيا ، وتساعد أطفالها في شرح ما لا يستطيعون فهمه ، وكذلك عن طريق المكتبة تستطيع الرد على أي استفسار يوجهه إليها أطفالها وكذلك تساعد المكتبة في تربية أولادها تربية سليمة وصحيحة (142).

### 1- مدى الإفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم:

تختلف احتياجات كل فرد من المعلومات تبعا لطبيعة الدور الذي يقوم به والمجال الذي ينتمي إليه والبيئة التي يعيش فيها (143) .

والفرد عندما يواجه موقفا يبحث فيه إحدى القضايا أو المشكلات يسترجع من ذاكرته الداخلية (قراءته السابقة) ومن الذاكرة الخارجية (مكتبته الشخصية) ما يتيسر له من المعلومات والأوعية المرتبطة بالقضية أو المشكلة، ثم يوازن ويحلل وينتهي إلى تكوين فكرة جديدة وحل هذه المشكلة، حيث نجد أن المكتبة الشخصية بما تحوى من أوعية معلومات مصدر لا غنى عنه لصاحبها والمحيطين به لإمدادهم بأفكار ومعلومات الآخرين .

وقد يستفيد أصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم (استفادة ممتازة) ، أو (استفادة جيدة جدا) ، أو (استفادة جيدة) وقد يرجع ذلك إلي إيمان أصحاب المكتبات الشخصية -الذين يستفيدون فعلا من مكتباتهم الشخصية- بأهمية المكتبات الشخصية في حياتهم حيث تساعدهم في أعمالهم ، وتشغل أوقات فراغهم في شئ مفيد ، وتنمي ثقافتهم ، ولكن في الوقت نفسه توجد لديهم اهتمامات أخرى، وكذلك توجد وسائل أخرى تنافس المكتبات الشخصية عندهم مثل زيارات الأهل والأصدقاء ، والتلفزيون ، وغيرها من وسائل الجذب ، وقد يستفيد أصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم (استفادة ضعيفة) أو (لا يستفيد منها أصحابها علي الإطلاق) وقد يرجع ذلك إلي عدم إدراك أهمية هذه المكتبات وكذلك لوجود وسائل أخرى قد تكون أكثر جذبا لهم وكذلك قد تكون هذه المكتبات قد تم الحصول عليها عن طريق الإرث من آبائهم ولا يقدون قيمتها وتصبح لديهم مجرد ديكور في المنزل.

### 2- المعوقات التي قد تمنع الإفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم:

1 ( إيليا حليم حنا . فن القراءة : ماذا نقرأ ، لماذا نقرأ ، كيف نقرأ . - المنصورة : مطبعة النيل ، 1976 . - ص 16-20.

2 ( زينب محمد حسين . " مكتبة البيت " . - ص 38.

3 ( حشمت قاسم . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - ص 481.

ونجد أن أصحاب المكتبات الشخصية قد يتفاوتون في درجات الاستفادة من مكتباتهم الشخصية حيث يوجد معوقات تحول دون الاستفادة الكاملة من مكتباتهم ولذلك نستطيع أن نحصر المعوقات التي قد تحول دون استفادة أصحاب المكتبات الشخصية الاستفادة المثلى من مكتباتهم الشخصية فيما يلي:

#### الجدول رقم(19)

المعوقات التي قد تمنع الاستفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم

المعوقات	م
كثرة العمل والأعباء المهنية	1
لا يوجد وقت فراغ	2
وسائل الترفيه الأخرى	3
الجو المنزلي لا يشجع	4
المكتبة غير منظمة	5

ويوضح الجدول السابق : أن ( كثرة العمل والأعباء المهنية ) معوق من المعوقات التي قد تمنع أصحاب المكتبات الشخصية من الاستفادة المثلى من مكتباتهم الشخصية حيث الالتزامات المهنية كثيرة مما يؤدي إلى قلة الوقت المخصص للقراءة في المكتبات الشخصية ، وكذلك معوق ( عدم وجود وقت فراغ ) ، وكذلك وجود ( وسائل الترفيه الأخرى ) يمكن أن تصبح من المعوقات فنجد الإذاعة والتلفزيون والسينما والإنترنت والكمبيوتر وغيرها كلها وسائل جذب تنافس المكتبات الشخصية ، وكذلك ( الجو المنزلي لا يشجع ) قد يكون من أحد المعوقات التي قد تحول بين الاستفادة المثلى من المكتبات الشخصية فنجد أن عامل عدم ملاءمة جو المنزل للقراءة من العوامل التي تؤثر بشكل أساسي في القراءة من عدم الهدوء والإضاءة الغير كافية والتهوية الغير جيدة وعلي العكس من ذلك فإن الهدوء والتركيز، والإضاءة الجيدة، والتهوية الجيدة، من العوامل الأساسية في التشجيع على القراءة، وتنمية العقل، ودفع الملل، وكذلك فإن ( المكتبة غير المنظمة ) قد تكون من أحد معوقات الاستفادة من المكتبات الشخصية لأن تنظيم المكتبة يعمل على إيجاد الأوعية المطلوبة بسرعة وبأقل وقت ممكن ، وبأقل جهد ممكن ، ومن ثم تتحقق الاستفادة من المكتبات الشخصية .

وإذا كان ما سبق خاصا بالمعوقات التي قد تحول بين أصحاب المكتبات الشخصية وبين إفادتهم من مكتباتهم الشخصية فما هي ( الخدمات التي قد يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للأهل والأصدقاء والأقارب ) وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

#### ثانيا : إفادة الأصدقاء والأهل والأقارب من المكتبات الشخصية.

إن الحصول على مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها لتزويد المكتبات الشخصية بها الغرض النهائي والأساسي منه هو تقديم الخدمة لأصحاب المكتبات الشخصية وكذلك لتقديم خدمات للأصدقاء والأهل والأقارب ، كما أن تنظيم هذه الأوعية وإعداد فهرس لها يؤدي أيضا إلى تحقيق الاستفادة المثلى لأصحاب المكتبات الشخصية والمحيطين بهم من الأهل والأقارب والأصدقاء (144). ويستطيع أصحاب المكتبات الشخصية أن يقدموا خدمات مختلفة للمحيطين بهم حيث تعتمد هذه الخدمات على مجموعة أوعية المعلومات بهذه المكتبات ، وكذلك مدى اهتمام المحيطين بأصحاب المكتبات الشخصية بأوعية المعلومات الموجودة بها ، و تختلف الخدمات التي يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية من مكتبة لأخرى باختلاف محتويات كل مكتبة عن الأخرى . والمقصود بخدمات المعلومات أنها الناتج النهائي الذي يحصل عليه صاحب المكتبة الشخصية والمحيطين به من الأهل والأصدقاء والأقارب من المعلومات (145). ولذلك فسوف أتحدث في الجزئية القادمة عن الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبات الشخصية للأهل والأصدقاء والأقارب ، وما مدى الإفادة من هذه الخدمات ، وسوف نتعرف على ذلك فيما يلي :

### 1- الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الشخصية:

ونستطيع أن نحصر الخدمات التي يمكن أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية إلي الأهل والأصدقاء والأقارب عن طريق مكتباتهم الشخصية ،ويمكن أن نحصرها فيما يلي:  
 - (الإعارة للأصدقاء): تعتبر من الخدمات التي يستطيع أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأقارب والأصدقاء ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذه المكتبات من حيث إنها مكتبات شخصية توجد في منازل

#### جدول رقم ( 20 )

##### الخدمات التي قد تقدم عن طريق المكتبات الشخصية

م	الخدمات التي قد تقدم عن طريق المكتبات الشخصية
1	الإعارة للأصدقاء
2	إهداء بعض الكتب للأصدقاء
3	التصوير

(1) محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات . - ص 143.  
 (2) حشمت قاسم . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - ص 65.

أصحابها؛ ولذلك فإن خدمة الإعارة هي أحسن خدمة تقدم لهم حيث يتم إعطاؤهم ما يريدون دون أن يستلزم ذلك تواجدهم في منازل أصحاب هذه المكتبات الشخصية ؛ حيث تهدف هذه الخدمة إلى إتاحة أوعية المعلومات للأهل والأصدقاء والأقارب للإطلاع عليها والإفادة منها كما يستفيد منها أصحاب هذه المكتبات الشخصية ، حيث تضمن هذه الخدمة لهم أخذ أوعية المعلومات خارج المكتبات الشخصية لقراءتها في منازلهم وإعادتها مرة أخرى إلى أصحابها (146) ، و(الإعارة) تعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن تقدم عن طريق المكتبات الشخصية وهي خدمة إخراج وعاء المعلومات لاستخدامه خارج المكتبة الشخصية بغرض الاستفادة منه من قبل الأهل والأقارب والأصدقاء خلال فترة زمنية محددة ، وهي كذلك تفيد في نشر الوعي الثقافي بين المحيطين بأصحاب المكتبات الشخصية، وكذلك مساعدتهم في قراءة أوعية معينة قد لا تتوفر لديهم أو لا يستطيعون شراءها (147) ،

- (إهداء بعض الكتب للأصدقاء) تعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب ، وتعتمد هذه الخدمة علي وجود بعض الكتب المكررة عند أصحاب المكتبات الشخصية فيقومون بإهدائها للأصدقاء ، أو كتب قد تقادمت مادتها العلمية بها أو كتب قد لا تصبح ذات اهتمام كبير لدى أصحابها فيقومون بإهدائها للأهل والأقارب ؛ لأن أصحاب المكتبات الشخصية يعرفون قيمة هذه الكتب ، وكذلك يؤمنون بأهمية القراءة والاطلاع من حيث التنمية الثقافية والفكرية ، وتغذية العقل والروح ، ومن ثم نشر القراءة وحب الكتب ، وكذلك عادة تكوين المكتبات الشخصية ، ومن ثم ينشأ مجتمع قارئ مثقف وجيل بناء ومبدع يعرف ما أنتجه السابقون ويستفيد منهم ثم يقومون بالإبداع ، ويعد الإهداء خدمة للشخص المهدى إليه وكذلك يعد وسيلة من وسائل الاستبعاد والتنقية لمجموعات المكتبات الشخصية بالنسبة لصاحب المكتبة .

- (التصوير) يعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب وهي خدمة مكلفة ولكنها تفيد أصحاب المكتبات الشخصية والمحيطين بهم من حيث توفير أوعية المعلومات بمكتباتهم الشخصية، والاحتفاظ بها، وعدم تعرضها لأي سوء أو تلف ، وكذلك يستفيد الأهل والأصدقاء والأقارب من إيجاد نسخ مصورة لديهم من الأوعية المتوفرة لدى أصحاب المكتبات الشخصية ، والتي من الممكن أن تكون موضع اهتمام كبير لدى أصحابها، ولا يمكن الاستغناء عنها.

1 ( حسن محمد عبد الشافي. المكتبة المدرسية ودورها التربوي . - القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1986 . - ص 105.

2) سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي، التعليمي . - القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 . - ص 78.

- (الإطلاع الداخلي) يعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن تقدم عن طريق المكتبات الشخصية وهو لقاء مباشر بين وعاء المعلومات والقارئ ولكن في نفس الوقت قد نجد أن تقديم هذه الخدمة لا يستطيع كل أصحاب المكتبات الشخصية تقديمها وإنما قد يوجد من يقدمها منهم نظرا لطبيعة وجود المكتبات الشخصية في منازل أصحابها ، حيث إنها مكتبة خاصة بشخص معين وليست مفتوحة للآخرين و لأنها توجد في المنزل حيث راحة الشخص وبيئته وسكينته وحياته الخاصة ، وتهدف هذه الخدمة إلى إتاحة أوعية المعلومات للأهل والأصدقاء والأقارب للإطلاع عليها ، والإفادة منها ، وكذلك اختيار ما يحتاجون إليه من بين رفوف المكتبة .

ونستنتج من ذلك أن خدمة (الإعارة للأصدقاء) من أهم الخدمات التي يستطيع أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب وقد تكون أكثر ملائمة لطبيعة المكتبات الشخصية من حيث وجودها في المنزل وبترتب على تقديم هذه الخدمة إتاحة الأوعية الموجودة عند أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم ، ومن ثم نشر الثقافة والقراءة وحب الكتب و التشجيع على القراءة وتنمية العقل والروح ثقافيا وفكريا انتهاء بالتشجيع على تكوين المكتبات الشخصية وانتشارها .

## 2 - سجل للكتب المعارة للأصدقاء:

وبما إن خدمة الإعارة للأصدقاء هي من أكثر الخدمات ملائمة لطبيعة المكتبات الشخصية الخاصة بالأفراد والتي تتمتع بخصوصية عند أصحابها حيث توجد في منزله ، فيجب أن يحتفظ أصحاب المكتبات الشخصية الذين يقدمون هذه الخدمة بسجل للكتب التي يقومون بإعارتها لضبط عملية خروج أوعية المعلومات خارج المكتبات الشخصية ورجوعها في الموعد المحدد ويفيد هذا السجل أيضا في التعرف على أوعية المعلومات المعارة لشخص معين ، وكذلك يفيد في المحافظة على أوعية المعلومات المعارة ، وضمان رجوعها وضمان عدم ضياعها ، وينتج عن ذلك المحافظة على أوعية المعلومات الموجودة في المكتبات الشخصية وضمان عدم فقدها ، وكذلك إفادة الآخرين من الأوعية الموجودة في هذه المكتبات مع ضمان المحافظة عليها وضمان رجوعها ، أما أصحاب المكتبات الشخصية الذين لا يقومون بعمل سجلات للكتب المعارة فإنهم معرضون لضياع أوعيتهم و عدم رجوعها أو فقدها ، ولا يستطيع صاحب المكتبة الشخصية أن يعرف ما هي الأوعية التي أعطاها لشخص معين .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*